**المحاضرة الأولى**

**(معني التعلم)**

**مقدمه:-**

التعلم عملية أساسية في الحياة, وكل فرد منا يتعلم ويكتسب خلال تعلمه أساليب السلوك التي يعيش بها .وتظهر نتائج التعلم في ألوان النشاط التي يقوم بها الإنسان وفيما ينجزه من أعمال.

ولو نظرنا للحياة علي صعيد الأمة أو البيئة المحلية أو الفرد فإننا نجد أثار التعلم شاملة وواضحة.

ولقد استطاع الإنسان خلال القرون أن يفيد من خبرات الأجيال التي سبقته عن طريق التعلم وبالتالي أضاف إسهامه إلي رصيد الإنسانية المتزايد من المعارف والمهارات,وقد نمت العادات والقوانين واللغات والمؤسسات الاجتماعية وتطورت واستطاع الإنسان المحافظة عليها نتيجة لقدرته علي التعلم.

وإذا أردنا أن نفهم السلوك الإنساني كما يظهر في الميول والاتجاهات التي تميز الإنسان ,لابد أن نفهم عملية التعلم .وما دام التعلم يتعرض للضوابط البيئية فمن الضروري أن ننمي مهارتنا في معالجة المتغيرات البيئية التي تؤثر فيه.

**من اجل أن نفهم ماهو التعلم لابد في الأول معرفة مفاهيم التعلم وهي :-**

توجد ثلاث مفاهيم في التعلم :

1- التعلم كعملية تذكر

2- التعلم كتدريب للعقل

3- التعلم كتعديل سلوك

أيهما من الثلاثة المفاهيم هو المفهوم الصحيح للتعلم ؟

1- **التعلم كعملية تذكر**:- أي أن العقل مخزن للمعلومات تخزن فيه بعد تعلمها عن طريق الحفظ لتستعمل وقت الحاجة أي أنه يعتمد على الحفظ أولا فقط وهذا لايشمل معنى التعلم بشكل عام

**2- التعلم كتدريب للعقل:-** أي أن العقل مقسم إلى عدد من الملكات العقلية مثل الرياضيات وللغة أجدى من غيرها في تدريب بعض ملكات العقل ” أي القدرات العقلية الفرعية“

مثلا إذا تدرب الطالب على التفكير في المسائل الرياضية فأنه يمكن أن يستخدم تفكيره في أي ناحية أخرى

**3- التعلم كتعديل سلوك :**- أي أن التعلم عملية تغير وتعديل في سلوك الفرد وهذا التغير يستمر مدى الحياة

فالطفل منذ ولادته وهو على اتصال بالبيئة يؤثر فيها ويتأثر بها ويحاول أن يتكيف معها .فيغير من سلوكه بحيث يتفق مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها . وأثناء عملية التكيف هذه يكتسب الفرد أساليب جديدة للسلوك تتفق مع ميوله وتؤدي إلى إشباع حاجاته وتعمل على تحقيق أهدافه

التعلم بهذا المفهوم يشمل تغيرات جسمية وانفعالية وعقلية

كما يتضمن وجود هدف أو أهداف يؤدي إليها وتعرف على المواقف والقيام بالنشاط وينتج عنه اكتساب أفكار ومعلومات واتجاهات ومهارات وكل هذه وحدة واحدة في علاقتها الوظيفية ببعضها البعض .

إذا المفهوم الأكثر انسجاما وصحة حسب الدراسات العلمية هو : التعلم كتعديل للسلوك

فعملية التفاعل بين الفرد والبيئة تعرف بالخبرة ،ومنها يتعلم الفرد معارفه واتجاهاته ومهاراته .

**لكن ذلك لا يعني أن نعرف التعلم بأنه فقط عملية التعديل في السلوك فهناك العديد من التعريفات التي تبين معني التعلم وسوف نستعرض كل تعريف من خلال سلبياته وايجابياته وهي :-**

**يعرف التعلم :** بأنه تغير في السلوك له صفة الاستمرار وصفة بذل الجهد المتكرر حتى يصل الفرد إلى استجابة ترضى دوافعه وتحقق غاياته ،وأن هذه العملية تأخذ في أغلب الأحوال صورة حل المشكلات ،عندما تكون الأساليب القديمة غير مناسبة للتغلب على صعوبات الموقف ومواجهه ظروف جديدة,

ومعني ذلك أن الشخص يتعلم في الغالب إذا كان لديه هدف واضح يتجه إليه بنشاط فيسخر ما عنده من استعداد في اكتساب الوسائل التي تساعده علي الوصول الي هذا الهدف وحل الموقف المشكل.

(مثال)

احدي التجارب المعملية التي يقوم بها الطلبة كدراسة عملية للتعلم في معمل علم النفس التعليمي وهو تجربة القرص الخشبي .

تتكون التجربة من لوحة خشبية ذات غطاء بها حفرة مستديرة يمكن أن يوضع بها قرص خشبي يتكون من عدد من القطع التي يمكن تركيبها لتكون قرص .

يوضع اللوح الخشبي أمام المفحوص ويطلب إليه أن ينظر إلي القرص وهو كامل التركيب,ثم يرفع الفاحص القطع الخشبية المكونة للقرص ويطلب من المفحوص إعادة تركيبها أمامه مع عد ما يقوم به هذا الأخير من حركات ,ومنذ إعطاء إشارة البدء يحسب الفاحص الزمن الذي يستغرقه المفحوص منذ بدء المحاولة حتى ينتهي من تركيب القرص, ويسجل الزمن في جدول خاص بذلك,تكرر التجربة بحذافيرها, ويسجل الزمن الذي يستغرقه الفاحص مع ملاحظة أن هذا الزمن يأخذ عادة في القلة شيئاً فشيئاً حتى يثبت وتوقف التجربة بعد محاولات ثلاث بعد ثبات الزمن .

في هذا المثال يوجد موقف مشكل هو القرص الخشبي المفكك, ويوجد دف هدف هو تركيبه, كما تتوفر الرغبة أو الدافع الذي يمكن أن يكون رغبة الطالب في معرفة قدرته علي حل مثل هذا الموقف المشكل , أو معرفة العلاقة بين هذا النوع من المواقف العلمية ومواقف التعلم النظري في محاضرات سيكولوجية التعلم.ولهذا فهو يعمل ويكرر المحاولة حتى تثبت قدرته علي التعلم.

ومن هنا نجد أن التعريف لا باس به هذا يوضح عامة الموقف التعليمي والدافع إليه .

ولكن نتساءل هل هذا التعريف جامع شامل؟

بطبع لا قد يحدث أن المرء يكتسب خبرة معينة من سلوك أو نشاط عابر غير موجه نحو هدف بعينه ولم يقصد به إشباع حاجة معينة, أو يتعلم الفرد خبرة لم يقصد تعلمها.

**يعرف التعلم :**

هو تغير في سلوك الفرد أو الكائن الحي يمكن أن نقيسه نتيجة التحسن في أدائه وهو تغير يحدث نتيجة تعرض الفرد أو الكائن الحي لمواقف البيئة الخارجية أو الظروف تثير فيه الرغبة للسيطرة عليها والتمكن منها ولا يتحقق هذا إلا نتيجة مروره بعدد من الخبرات يمارس أثناءها أنواعها من النشاط ويصل في النهاية إلى التحكم في الموقف المعين أو يصل إلى حل للمشكلة .

ويتضمن التحسن المستمر في الأداء وأن طبيعة هذا التحسن يمكن ملاحظتها نتيجة التغيرات التي تحدث أثناء التعلم.

هذا التعريف يشير إلي أننا نفكر في أن التعلم يحدث في الصف المدرسي وفقا لمقاصد المدرس وأغراضه,أو أن الفرد حين ينغمس في التعلم فان ذلك يكون لتحقيق هدف معين,وان أداءه يتشكل بحيث يقترب من هدف الامتياز والتفوق والمهارة,ذلك الهدف الذي تبذل من اجله الجهود وفي هذه الحالة يبدو من المعقول أن نفكر في التعلم علي انه تحسن في الأداء.

غير انه من الصعب أن نفكر في التعلم علي انه تحسن فقط كما بينا من قبل ,فالتغيرات التي تؤدي إلي عادات سيئة,وتثبيت الأخطاء والاتجاهات غير مرغوب فيها,تعلم.ولا يمكن أن يعتبر هذا النوع من التعلم تحسنا.

(مثال)

قد يتعلم التلميذ في الصف أشياء كثير لا تقع في مجال الدراسة فقد يتعلم عادة الكسل وعدم احترام السلطة,وقد يتعلم الكتابة الرديئة واكتساب عادات القراءة السيئة.

فإذا قصد بالتحسن الاقتراب من الهدف المرغوب,فإننا لا نستطيع ان نربط بين التعلم وهذا المحك(التحسن).

**كما أن هذا التعريف يثير لدينا سؤالين** 1-هل كل تغير في الأداء يعتبر تعلما؟

 2-ما هي الشروط الواجب توافرها,حتى يتحقق ذلك النوع من التغير في الأداء الذي يسمي تعلما؟

* **الإجابة علي السؤال الأول** : نحن نفرق في حياتنا اليومية,وفي مباحثنا العلمية ,بين التغير في الأداء الناتج عن التعلم ,والتغير في الأداء الناتج عن النضج.**فالنضج** هو اى تغير يحدث في أداء الكائن الحي وفقا للسن,ويعتمد في أساسة علي العوامل العضوية الداخلية أكثر من اعتماده علي الممارسة والخبرة .

(مثال)

الإنسان يولد وهو مزود بقدرة علي الكلام ,ولكن هذه القدرة لا تظهر إلا في أخر العام الأول من حياة الطفل. فالكائن الحي لا يستطيع أداء هذه الوظيفة إلا إذا وصل الجهاز الخاص إلي مستوي معين من النمو, والعوامل البيئية دورها هو التدعيم والتوجيه .

ـ كم أن النضج : هو عملية نمو متتابع يتناول جميع نواحي الكائن.

يعني وجود أنماط سلوكية تحدث نتيجة عملية نمو داخلية لا علاقة لها بالتدريب أو أي عامل أخر خارجي بمعنى أنها تحدث من تلقاء نفسها .

مثلا عندما يكتمل نمو الجهاز العصبي الحركي فأن الطفل يستطيع أن يمشي أي يكون لديه قدرة على المشي لأن جهازه العصبي الحركي نضج وليس له علاقة بالتدريب أو الممارسة

* **فنجد أن الشروط التي يجب ان تتوفر حتى يتحقق ذلك النوع من التغير في الأداء الذي يسمي تعلما هي:-**

1- أن تعلم خاصية معينة أو سلوك معين يكون أكثر سهوله إذا كان الفرد قد وصل إلى مستوى النضج المناسب بالنسبة لهذا السلوك

2- أن التدريب اللازم للتعلم يقل كلما كان للكائن الحي أكثر نضجا ”مثل تعلم الطفل الصعود للسلم ”

3- أن التدريب قبل الوصول إلى مستوى النضج المناسب لا يؤدي إلى أي تحسن في التعلم أو إلى تحسن مؤقت

4- أن التدريب قبل الوصول إلى مستوى النضج المناسب قد يعوق التعلم في المستقبل .

5- أن التغيرات الراجعة للنضج أساسها عوامل داخلية عضوية في الفرد,بينما التغيرات الراجعة للتعلم ترجع إلي مجموعة العوامل الخارجية المحيطة به.

6- النضج وحده غير كاف لحدوث التعلم ,لابد من توافر شرط الممارسة والخبرة

وإذن تعريف التعلم علي أساس انه تغير في الأداء فحسب ,غير كاف في حد ذاته للتفرقة بين التغير في الأداء الذي يرجع إلي عملية التعلم, والتغيرات الأخرى في الأداء التي تحدث نتيجة عوامل أخري كالنضج .

**يعرف التعلم** :- يعرف التعلم بأنه أي تغير في السلوك يحدث نتيجة استثارة,هذا التغير في السلوك قد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة وقد يكون نتيجة لمواقف مقعدة.

(مثال)

* إحساس الفرد بوجود تيار من الهواء مثلا وتحركه لغلق النافذة لمنع هذا التيار .هنا تعرض الفرد لمثير معين ”التيار الهوائي“ وتحركه لغلق النافذة يعتبر استجابة تغير لسلوكه نتيجة تعرضه لهذا المثير
* طفلة كانت تبدي نوعا من الألفة والصداقة نحو من تقابله من الناس حتي ولو كان غريبا,ثم حدث أن التحقت بخدمة الأسرة مربية وكانت لا تعلم شيئا عن أصول تربية الطفل,فأخذت تخيف الطفلة من الغرباء وذلك علي اثر مشاهدة الطفلة لرجل يضرب طفلا صغيرا ضربا مبرحا حتى أسال الدم من فمه ,ومنذ ذلك الوقت انقلب سلوك الطفلة نحو الغرباء بما فيهم أصدقاء والدها إلي الحذر والخوف فكانت تتجنبهم وتفزع إلي أمها هربا إذا صادفت ضيفا,اى أنها تعلمت نمطا من السلوك مغاير لسلوكها الأول واكتسبت اتجاها خاصا نحو المجتمع المحيط بها يشوبه الحذر والعداء أكثر من الود والحب .

إذا تأملنا التعريف نجد أنه جامع شامل أكثر مما يجب إذ قد يحدث أن يتغير سلوك الفرد نتيجة لاستثارة معينه ومع ذلك لا يحدث تعلم .

(مثال)

إقفال العين إذا مافوجئت بضؤ قوي أو سحب اليد فجأة حين تشعر بلمس حاد أو ساخن جدا وهذا ليس تعلم.

إذ يقصد بالتعلم نوع من التكيف لموقف معين يكسب الفرد خبرة معينة.

**من خلال ما سبق ممكن أن نعرف التعلم بأنه :-**

تغير في الأداء أو تعديل في السلوك ثابت نسبيا ,ينتج عن الخبرة والمران ولا يعزى إلي الحالات الجسمية المؤقتة كتلك التي يحدثها المرض أو التعب أو العقاقير .وان هذا التعديل يحدث أثناء إشباع الفرد لدوافعه وبلوغ أهدافه .

وقد يحدث أن تعجز الطرق القديمة والأساليب المعتادة عن التغلب علي الصعاب,أو عن مواجهة المواقف الجديدة,ومن هنا يصبح التعلم عملية تكيف مع المواقف الجديدة.

ويقصد بتعديل السلوك أو تغيير الأداء المعنى الشامل اى عدم الاقتصار علي الحركات الملاحظة والسلوك الظاهر, وإنما ينصرف التغيير أيضا إلي العمليات العقلية كالتفكير والإدراك والفهم والتذكر,ويقصد بالخبرة والمران ,أوجه النشاط المتسقة التي تخطط لها المؤسسات التعليمية وتنفذها.

وفي المراحل الأولي لتعلم مهارة معينة تكون استجابات الفرد مشتتة غير منتظمة يعوزها التناسق والانتظام ,وعن طريق التدريب الصحيح تتناقص الاستجابات غير ضرورية وتحذف الاستجابات غير المنتظمة حتى يقوم الفرد بالمهارة في يسر وسهولة.

ويحدث التعلم أيضا عندما تتضح جزيئات الموقف الذي لم يفهمه الفرد من قبل إلا بصورة عامة.

(مثال)

قد يفهم التلميذ العلاقة بين إنتاج السلع والرخاء الاقتصادي علي نحو عام وغامض نسبيا,وعندما يدرس هذه المشكلة يجد أن عليه أن يتناول عددا من الحقائق وان يدرك العلاقات المعقدة بين الإنتاج والتوزيع والاستهلاك علي نحو أدق وبهذه الصورة تزداد أفكاره المبدئية وضوحا لزيادة فهمة لتفاصيل الحقائق,وقد يعيد النظر في بعض أفكاره الأولية بعد الحصول على مزيد من الحقائق وبعد التمييز بين الحقائق ذات الأهمية والحيوية والعلاقات الهامشية العارضة القليلة الأهمية بالنسبة للموضوع.

**وبتالي يتم تحليل الموقف التعليمي كما يلي :-**

لكي يتعلم شخص لابد ان يحتاج الي شيء,وان يلاحظ شيئا وان يقوم بعمل شيء, كما يصف "داشيل" موقف التعلم

1. شخص لديه دافع.
2. عائق يقف في طريقه.
3. يقوم بحركات استطلاعية حتى تنجح استجابة معينة.
4. استجابة ناجحة.
5. في اجتياز العائق والاتجاه صوب الهدف .

**ومن اجل توضيح معني التعلم لابد من مناقشة المفاهيم الآتية:-**

**أولا- الهدف (goal)**

إن هدف المتعلم هو نتيجة يرغب في تحقيقها,ويتخذ الهدف صورا منوعة فقد يكون شيئا يريد الفرد الحصول عليه,وقد يكون استجابة يرغب في أن يحصل عليها من قبل شخص أخر, أو شعورا داخليا كان يستمتع بقراءة مسرحية أو بالاستماع إلي لحن موسيقي,ولدي كل شخص أهداف كثيرة في الوقت الواحد,فهو يفكر عادة في هدف قريب (كان يتم عملا كلف به)ولكن هذا الهدف القريب متصل بسلسلة من الأهداف المقبلة كان يحصل علي درجة عاليه في المادة التي يدرسها.

وواضح إن الأهداف سواء أكانت قريبة أم بعيدة توجه مجهود المتعلم.

**ثانيا- الدافع (Motive)**

يرتبط بالهدف الدافع,والدوافع هي (الطاقات الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي).

**وللدوافع وظائف ثلاث هي :-**

1. **تنشيط الكائن الحي.**

أي أن الدوافع تستثير النشاط,ويؤدي التوتر الذي يصحب إحباط الدافع لدي الكائن الحي إلي قيامة بالنشاط لتحقيق هدفه وإعادة التوازن.

وتمد بعض الدوافع والحوافز السلوك بالطاقة أكثر مما يمده غيرها,اى أنها تنقل الكائن الحي من حالة السكون إلي حالة الحركة,لان حالة الدافعية تنشا عن وجود حالة عدم بين الكائن الحي والبيئة الخارجية,ومن ثم يسعى هذا الكائن الحي إنسان أو حيوانا لتحقيق حالة الاتزان وهذا لا يأتي إلا عن طريق نشاط معين من الكائن الحي ويغير من الشروط الخارجية المحيطة به.

(مثال)

نجد أن الدرجات المدرسية تشجع جهد التلميذ في التعلم ولكن مالم يصبح التعلم ممتعا في ذاته ووسيلة لإشباع حاجات يشعر بها التلميذ فان نمو أفكاره سوف يتوقف علي الأغلب بانتهاء حياته المدرسية.

1. **توجيه السلوك نحو هدف.(او الاختيار).**

أي أن الدوافع تختار النشاط وتحدده , فهي تجعل الفرد يستجيب لبعض المواقف ويهمل بعضها الأخر, كما أنها تحدد إلي حد كبير الطريقة التي يستجيب بها لمواقف ومعينة.

أي أنها توجه سلوك الكائن جهة معينة نحو غرض معين ,هذا الغرض هو المسئول عن إشباع الشروط الدافعية.

(مثال)

الأشخاص الذين يمتازون بميول جمالية ملحوظة, هؤلاء عندما يفحصون صحيفة يلاحظون منها ما يتصل بالفن ويتذكرونه ,وعندما يسالون عن رأيهم في الآخرين وفضائلهم فإنهم يضعون الخصائص الجمالية في المقام الأول .

1. **مساعدة الفرد علي انتقاء الاستجابات الصحيحة والعمل علي تدعيمها.**

لا يكفي أن يكون الكائن نشطا ,فان الطاقة التي يطلقها الجوع مثلا ,والسلوك الذي يدفع إليه لا يفيدان إلا إذا وجه السلوك نحو هدف يشبع الدافع.

وتهدف الدوافع إلي خفض حالة التوتر لدي الكائن الحي وتخليصه من حالة عدم التوازن,اى أن الكائن الحي يعمل علي إزالة الظروف المثيرة وإشباع الدافع الذي يحركه.

الفرق بين الهدف والدافع :-

يعتمد الهدف الذي ينشد الفرد تحقيقه علي الشعور بالمشكلة وتوجيه السلوك نحو التغلب عليها وإزالتها.

(مثال)

فار شبعان وضع في متاهة,نلاحظ انه يلعب ويتجول ,ويدخل في الممرات المفتوحة والمقفلة ,ولا فرق بينهما بالنسبة له ,والدافع الذي لدية في هذه الحالة الحركة والاستكشاف,وهو لا يفضل طريقا علي أخر ,ثم يوضع وهو جائع في المتاهة ,يلاحظ أن سلوكه يتغير ,اى انه يبحث عن أسهل الطرق الممكنة التي توصله إلي الخروج من المتاهة لكي يصل إلي الطعام ,والتعلم هنا محكوم بالدافع والهدف معا,فالشعور بالجوع دافع,والحصول علي الطعام هدف , ويعتبر الطعام حافز وليس دافعا ,وأي شيء يحتمل أن يحصل عليه الكائن الحي فيشبع دوافعه يكون حافزا ,فالحافز خارجي والدافع داخلي .

**ثالثا-الاستعداد(Readiness)**

ان استعداد الشخص قوامه مجموع أنماط استجاباته وما لديه من قدرات في لحظة زمنية, ويتوقف الاستعداد علي النضج الجسمي والنضج العقلي وعلي ما تعلمه الفرد من استجابات من قبل.

واستعداد الشخص يحدد ما يستطيع القيام به, ويحدد اختيار الأهداف .

**رابعا- الموقف والعائق (Situation and Barrier)**

يتكون الموقف ألتعلمي من جميع الأشياء والأشخاص والرموز التي توجد في بيئة المتعلم ويحتوي موقف التعلم عادة علي عائق يحول بين الشخص المدفوع والهدف الذي يسعى إ ليه,وإذا لم يوجد هذا العائق فان الفرد يتوصل إلي هدفه مستخدما ما سبق أن اكتسبه من أنماط سلوكية.

ولذالك فان العائق يدفع الفرد عادة إلي تعلم أنماط جديدة من السلوك.

(مثال)

تغير المطلوب في تمرين هندسي أو رياضي بحيث لا يكون مشابها تماما لما قام التلميذ بحله من قبل يدفعه إلي التعلم.

**خامسا- التفسير(Interpretation)**

إن تفسير الموقف هو عملية توجيه الانتباه إلي أجزاء في الموقف وربطها بخبرات ماضيه ,والتنبؤ بما يتوقع حدوثه نتيجة لمختلف الاستجابات.

وقد يكون التفسير مقصودا ومدركا, وقد يكون غير ذلك, وكثيرا ما يقوم الشخص بتفسيرات لا يضعها في كلمات ولا ينتبه إليها انتباها تاما,والتفسير يحدد استجابة الفرد للموقف .

ويتحدد تفسير الفرد للموقف في ضوء المفاهيم التي يتعلمها, ويساعد المفهوم في تنظيم الموقف وترتيب عناصره.

**سادسا-الاستجابة(Response)**

 إن الاستجابة فعل أو تغير داخلي يهيئ الشخص للعمل وقد تكون الاستجابة حركة مرئية,أو ملاحظة منطوقة أو زيادة في التوتر لا تدركها الملاحظة.

والاستجابة التي يختارها الفرد في موقف التعلم هي تلك التي يعتقد أنها سترضي رغباته وتشبع دوافعه,وإذا تشكك الفرد في تفسيره للموقف, كما يحدث في المواقف الغامضة , فانه قد يستجيب استجابة تقريبية يعدل فيها, ويحددها بعد ذلك.

**سابعا- التعزيز(Reinforcement)**

إذا نجحت استجابة معينة في إشباع حاجة الفرد, فان هذه الاستجابة تعزز وتدعم, وإذا حدث وواجه الفرد بعد ذلك موقفا مشابها, فان المرء يميل إلي إعادة هذه الاستجابة,أما إذا لم تنجح هذه الاستجابة في إشباع الدافع الذي استثار السلوك, فان التوتر الذي ينتج عن المحاولات غير الناجحة سوف يدفع الفرد إلي الاستمرار في محاولاته حتى يتوصل في النهاية الآمر إلي استجابة تتيح له إشباعا وخفضا لتوتره.

**ثامنا- الممارسة(Practice)**

نجد أن التعلم لا يحدث إلا تحت شروط الممارسة ولكن الممارسة لا تؤدي بالضرورة إلي نوع من التعلم. والدليل علي ذلك أن ثمة العديد من أساليب السلوك التي نكررها ونمارسها في مختلف المواقف في حياتنا اليومية. ولا يحدث ادني تغير في أدائنا لها, وطالما انه لم يحدث تغيير في الأداء فلا يمكن أن نقول أن التعلم قد حدث, وبيد أننا لا نستطيع أن نقول أن التعلم قد تم إلا إذا تكرر الموقف وظهر تحسن في الأداء, واستمر هذا التحسن حتى وصل إلي المرحلة الأخيرة التي لا يفيد فيها ممارسة الموقف نفسه في إضافة اى تعديل في الأداء , وهكذا تهيئ الممارسة الطريق لأسلوب التعلم أن يتم,ولكنها لا تضمن إطلاقا عمل هذه الطريق, اى أن الممارسة تتيح الظروف الكافية لان يظهر الفرد المتعلم ما يمكن أن يكون قد حدث له من تغير في أدائه , ولكنها لا تضمن وجود هذا التغير في الأداء, وهكذا لا يحدث تعلم بدون ممارسة, كما أن التعلم لا يحدث بالضرورة في وجود الممارسة.

**نتوصل بذلك إلي أن هناك ثلاثة شروط أساسية لا يمكن أن تتم عملية التعلم بدونها هي :**

1- وجود دافع عند المتعلم يدفعه نحو موضوع التعلم ويهدف إلى التمكن من هذا الموضوع أ و الوصول إلى الحل المناسب

2-وصول المتعلم إلى مرحلة النضج أو مستوى النمو ويهدف إلى التمكن من هذا الموضوع أو الوصول إلى الموضوع المعين

3- أن يمارس المتعلم نشاطا خاصا حتى يحقق هذا الغرض

**خلاصة : هذه الشروط الثلاثة الأساسية ممكن أن تختصر في ثلاث نقاط وهي :** الدافع ، الممارسة، النضج التي يجب توفرها لكي تتم عملية التعلم .

**-أهمية التعلم في دراسة وتفسير السلوك :**

السلوك معناه أن التعلم يعني القيام بأي استجابة سواء كانت حركية أو انفعالية أو عقلية ظاهرة أو كامنة .

تعتبر سيكولوجية التعلم من أهم فروع علم النفس لأننا إذا أردنا أن نفهم السلوك علينا أن نفهم أولا كيف تتكون الاستجابات والتي تختلف من موقف إلى آخر .

**(مثلا)** اللغة تعتبر سلوك متعلم والإنسان يتعلم كيف يكون إنسانا ، كما نجد أن الميول والاتجاهات والآراء والمعتقدات وخصائص سلوكنا متعلمة ،أي أننا نتعلم كيف نكون أفرادا متمايزين فيما بيننا ، حتى الاضطرابات النفسية والسلوكية فإنها تكون ناتجة عن تعلم أساليب سلوك غير متوافق والفشل في تعلم أساليب السلوك المتوافق.

**إذا عملية التعلم** لا تهم المعلم بالمعنى المحدد ،لكنها عملية تهم أي فرد يحاول في أي موقف أن يؤثر في تعلم الأفراد الآخرين . ويندرج تحت ذلك الطالب الذي يحاول أن يعلم نفسه أمور كثيرة متعددة والأفراد العاملين وغيرهم.

لذلك فإن مبادئ وأسس عملية التعلم يساعد مساعدة فعالة في فهم كثير من استجابات الأفراد في مواقف سلوكية مختلفة .